الفصل الرابع

نظرة من الجانب

لا شيء يعود إلى سابق عهده

(توجيه)

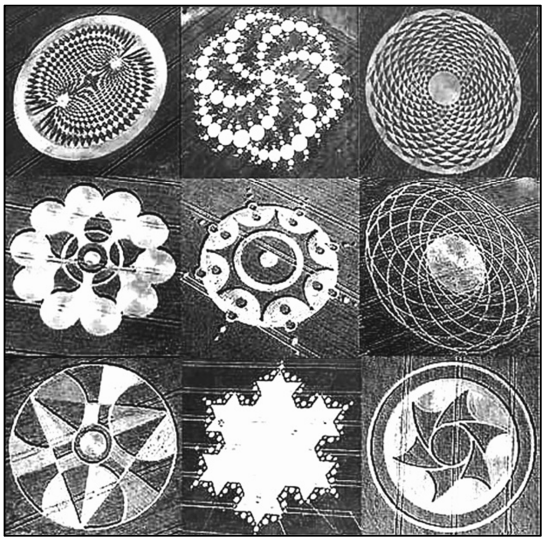

24. 4. 2012

حديث مع ميخائيل

سيجري الحديث اليوم عنك كمونادا وروح.

عندما خرج الأب خالق المونادات[1] من ذاته لأول مرة، إذ تمنى أن يفهم ذاته كجوهر مع إمكانياته، كانت تلك خطوة ثورية في تطوره. خرج عن حدود ذاته

(1) هو من نسميه الأب السماوي تحديداً.

ونظر إلى «أنا أكون» خاصة من الجانب. تفترض النظرة من الجانب أنها تمكن أن يرى ليس فقط ذاته، بل والآخرين من أمثاله.

ونحن نعلم، أن الآباء خالقي المونادات عدة.

كم؟ ما هي درجة عددهم على الأقل؟

عدة، ليس أكثر من عشرة.

هذه الأكوان السبعة الكبرى؟

هكذا تقريباً. لا أحد يعلم. انظري.

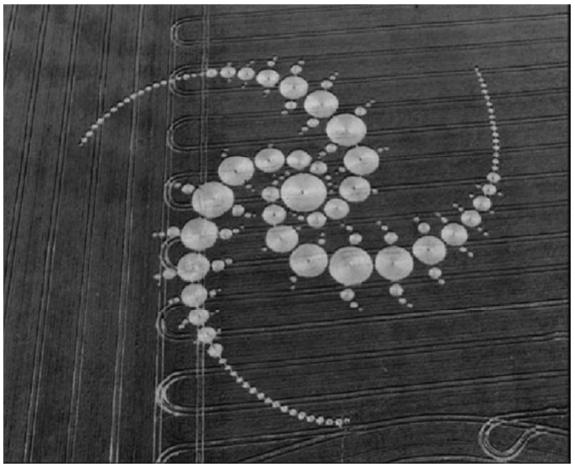

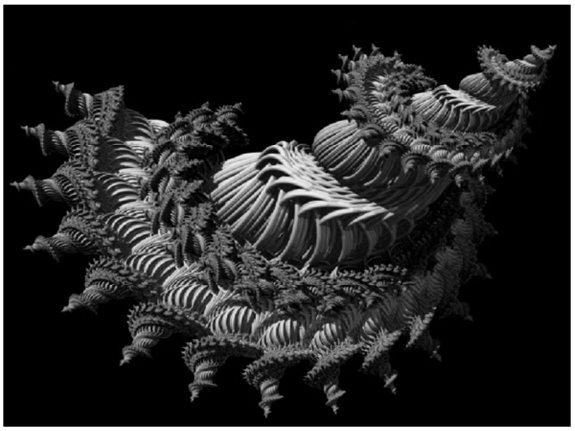

(الأنماط المتكررة)

(رأيت «دوامة ماء» تدور لولبياً، كل كون فيها – «خطوة» تالية للولب الموجة. لا ينفصل أي جزء من الموجة عن الكل. والموجة كدوامة الماء تذكر بأنماط متكررة «فراكتال». ففي داخل الموجة – تكرار أصغر لـ«خطوة» الموجة الأكبر).

يعني، سبعة أكوان أخرى – هل هذه خرافة؟

لماذا خرافة، ببساطة، التكوين على مستوى الخالق الأول متصل لا يحتوي على مراحل وحدود. لا يمكننا القول، أن في مستواه كانت درجات أو فترات استراحة أو فترات عمل. هنا لا يوجد تقطع وحالات خاصة – أجزاء. إذن، يجري خلقه بشكل متصل ويولد أنماطاً متكررة من ذاته أكثر فأكثر. لا، أقل فأقل وأعمق، كذلك سيكون أصوب.

الأب خالق الموناد ات والإنسان – هما نمطان متكرران للخالق الأول؟

أجل – إلى حد ما. نحن نشبه أكثر مخلوقه – خالق الموناد ات. بالطبع، الإنسان بصفته مخلوقه – هو نمطه في المستوى الفيزيائي (المادي).

وأخيراً فهمت هذا التعبير: «نحن مخلوقين على هيئة ومثال الخالق». كم من القراءات قد تم تجاوزها الآن... كم أثار فضولي هذا المفهوم! أجل، أن يكون هذا آخر فهم لهذا التعبير؟

لا شيء أول ولا آخر. سيصل الجميع إلى الفهم في الوقت المناسب. كل جزيئة من الكل مصنوعة منه. لا شيء فينا لم يكن حيناً من الدهر، هو. كلنا خلقنا منه. وكل المادة، وكل الأزمان، وكل الفضاء – هي قدرته البدئية الكامنة. الأمر مختلف، إن هذه القدرات الكامنة تحققت في خلق جعله هو كوحدة. كما أن قدرة خالق آخر الكامنة تتحقق بطريقة مختلفة كلياً.

قل لي، إذا كنا في مرحلة الخلق النهائية، أي في عمق أعماق الموجة، نحن

– أصغر مخلوقات خالق الموناداتِ، وهذا يعني أيضاً أننا الأكثر تركيزاً من حيث الطاقات والأكثر كمالاً، فالخلق يسير نحو الكمال؟ ونحن في المرحلة الأخيرة من الخلق؟

إذا قلت لكم، إنكم أكثر كمالاً من الخالق، سيكون ذلك خاطئاً في الجذر، لستم أنتم من خلقه، بل هو الذي خلقكم. من جهة أخرى، أنت فهمت مراحل الخالق بشكل صحيح – من البسيط إلى المعقد، من الصغير إلى الكبير، من النقص إلى الكمال. هذه هي عملية التطور، والمخلوقات التي تقف في ذروة الفرع التطوري، هي بالطبع أكثر كمالاً من تلك التي تبدأ الفرع.

هل تمكن مقارنة العرق الليموري، الأطلنطي والآري للكوكب حسب مستوى الوعي والعقل؟ أريد أن أفهم الفرق بيننا، وفيما تابعنا نحن التطور. من جهة، نحن – المتابعون، ويجب أن نكون أكمل على هذا الأساس، من جهة أخرى، نحن نعلم أن الأطلنطيين متقدمون علينا بمستوى التحضر. ألم نتراجع نحن بالوعي والعقل؟

هذا السؤال الرئيس لفهم دور الاتحاد في شبكة وعي المسيح. ثقي، أنك بفهم هذا السؤال ستصبحين أكثر حكمة.

لقد لامس عرق ليموريا ألطف وأعلى الاهتزازات الإلهية، وقد كان أيضاً غير بعيد كثيراً عن الفكرة الابتدائية لإنشاء العرق الكوكبي للوحدة كتوحيد لوعي كل شيء. وكانت مثل العرق هي ذاتها التي نادى بها لاحقاً بوذا، المسيح، كامبانيلا ومعلمون – مرشدون آخرون. تكلموا عن المستوى الرفيع لاعتراف بعضنا بجميل بعض، عن الاتفاق والاحترام، عن التقدير والحب الشامل. وضعت بذور هذه المثل منذ القدم. وكل من يقرأ هذه الأسطر يمكنه أن يتذكر الحيوات التي اتبعتم فيها هذه الأفكار والحيوات التي ناهضتموها فيها بضراوة. كان عليكم أن تجربوا الأفكار من كل الجوانب لكي **تفهموا وتختاروا**، ولا تنقادوا لرأي الآخرين.

إذن، تكوّن الوعي الليموري في البداية مع احتياطي كبير من الصبر، مع

مُثل احترام وتقدير بعضهم لبعض. كان ذلك بداية استيعاب الكثافة منذ ما قبل «الهبوط».

ولكن العقل كان قليل التطور. العقل – هو شعور التمييز والتمحيص؛ إنه المعرفة والخلق يتطابق مع المعرفة؛ هو استخدم القوى، القوانين، الطاقات؛ هو دراسة الذات والوسط، التغيير الفعال للذات والوسط؛ هو تطوير المفاهيم، القيم، التعليم، العلم وما إلى ذلك؛ إنه طريق تطوير الروح إلى الكمال.

العقل – هو طريق تطوير الروح الواحدة نحو الكمال. وراء كل المفاهيم، وراء كل الإدخالات الجديدة تقع غاية مخفية عنكم – تعليم وتنوير الروح الواحدة، تطويرها من أجل تشكيل العقل القوي على أساس جديد، أساس الوحدة الكوكبية.

إن غاية المادة، كما نعلم – تطوير العقل. هذه الجملة، شأن كثيرات غيرها، تبدو شكلية، ولكنها حرفية.

كل تطور البشرية خاضع لفكرة واحدة للأب – الخالق – الإحاطة بذاته بشكل أعمق وأكثر تنوعاً، معرفة وتطوير كماله. لذلك وهب عرقنا وعروق أخرى كثيرة طريقة خاصة للمعرفة – الخلق على مستواه من تطور الروح.

الأعراق الأخرى المماثلة في الكون وهبت أيضاً طريقاً لتغيير الواقع البدئي حسب فهمها، بشكل يتوافق مع تطورها. إنها تغير الواقع البدئي، أي أنهم يشكلون ذاتهم. يكمل الأب، يتشكل وينمو، يتطور ويعرف من خلال عقلنا.

وعينا – خلق بدئي. عقلنا في الوسط وعي معين – النتيجة النهائية للنمو التطوري. هدف التطور – تنمية طريقة الخلق، أي ليس تحسين التلقي (الوعي) فحسب، بل وإعادة تنظيمه والتنمية المدركة (العقل).

لم يكن الإبداع الأطلنطي أسوأ بأي قدر من إبداعكم، ولكنه لم يكن واسع الانتشار شاملاً لكل الكوكب. فكوكبنا، كما تعلم، يعتبر مفاعلاً لإنشاء العقل متعدد الأبعاد الذي يدرك مختلف مستويات الكثافة ولا يتلقاها فحسب.

العرق الأطلنطي – زمن الارتفاع الكبير لفهم عمليات مادة الكوكب والتحكم بها. ولكن ذلك هو نواة فقط لتشكل العلم بالنسبة للكوكب. لن نقوم الآن بتحليل مصاعب هذا العرق بالتفصيل، تجزئته إلى مستويات وعي المواجهات الأنانية والصراع، وقد تشكل عرقكم بنتيجة هذه المصاعب. من المهم معرفة أن ذلك كان خطوة جديدة نحو العقل والحب.

اتحد العرقان – حاملا هذه المواصفات – الأطلنطيون (حملة العقل) والليموريون (حملة الحب)، لتشكيلكم. والآن أنتم – حملة الميزتين، ومهم لكم أن تعرفوا، أن وظيفتكم، مهمتكم – أن توحدوا في قلبكم هذين المفهومين لكي تبدؤوا بتكاملهما على مستوى الحكمة والجبروت.

العقل – هو إبداع على مستوى المعرفة. الحب – هو شمولية الوصل في الوحدة. عندما يتحد هذان الجزءان، ليس على مستوى الرأس، بل على مستوى القلب يكونان قادرين على التلقي الأعمق لقوانين الكون، وعلى تلقي وجود وعيكم، وتطوير العرق في **الطريقة الجديدة للنمو – لخير الجميع**، مما يشكل مفتاح الحكمة.

الحكمة – هي اتحاد العقل والحب. الحكمة تسبق الجبروت. تشمل الحكمة قبول الجميع كأنفسكم. يؤدي تطوير الحكمة إلى الاتحاد الكوكبي على مستوى رفيع من وعي الوحدة.

في أية مرحلة انعزل من الموجة أبونا الذي خلقنا كمونادات؟

في المرحلة الداخلية للموجة. داخل «دوامة الماء» ظهرت انقسامات داخلية للموجة الواحدة، في الوقت نفسه، أنت ترين أنها لا تنفصل عن الكل. أصبحت الموجه تشبه شكل الحبل الغليظ المجدول من مختلف التدفقات «الحبال الرفيعة». ظهرت هذه التقسيمات، عندما وجد الخالق الأول عدة خيارات لتطوير ذاته. وسوف يحسّن لاحقاً طرق تطوير ذاته. لا يتوقف الخلق وتدرس خيارات تطوير جديدة في الممارسة. في أكوان أخرى تجري الآن تجارب جديدة قد تسمونها جريئة جداً. ولكن

هذا إبداع العقل الأعلى الذي لا يخاف أن يفسد الإبداع الأول، العقل الذي بدا فهماً جديداً لموجة الخلق.

* * *

في البداية خلق الكون البدئي، ومن ثم في المرحلة التالية لانقسام الخالق الأول خلقت «التفاصيل»، الحالات الخاصة، خالقو المونادات مثلاً، الذين كانوا خلقاً بدئياً للوعي والعقل.

هل كل خالقي المونادات، الذين نسميهم آباء، متساوون؟ وهل كل مخلوقاتهم (في كل الأكوان الكبرى) يشبه بعضها بعضاً؟

لا، في الأكوان الكبرى الأولى، كما يحدث دائماً في المرحلة الابتدائية، خُلق مبدعون على مبادئ مختلفة كلياً. هذه بداية وعي الذات خارجها وطرق التفاعل مع الخالق الأعلى، الأب – المطلق. يتلو – طرق التتبع البدئي للعمليات الداخلية، طرق إدراك الذات كوحيد، كشامل، إدراك قدراته، وعيه، طاقته (كمونه) ورغبته بالخلق. كل ذلك عمليات مديدة جداً، ولكن في ظروف الزمن الكمومي (الكوانتي) هي بدون زمن. كانت العمليات بدئياً دقيقة جداً موافقة للاهتزازات الدقيقة وطاقات الخلق الابتدائية. جرى تكوّن العملية التفكيرية في مرحلة متأخرة من الخلق. والعقل كنتيجة هذه العملية يشكل اكتشافاً متأخراً ونتيجة تطور ضخم للوعي البدئي.

حدثني عن الصوت كطريقة للخلق.

نحن نعلم أن الموجة، الصوت، الطاقة – هي طريقة وجود، انتقال، انتشار المعلومات. المعلومات هي معنى وطريقة تطورنا.

أوضح، من فضلك.

كلما ازدادت مقدرتك على استيعاب معلومات أكثر في واحدة الزمن، كان عقلك أوسع وإمكانيات الإدراك أكبر. النظم (الجمل)، التي توجد كواحدة العقل في

الطبقة النارية، بنيت كمجمعات معلومات وأرشيف ذاكرة للمناطق الشاسعة لوجود الروح الواحدة.

أوضح لنا رمز الروح الواحدة. ماذا تعني بذلك؟

خلقت الروح الواحدة عند الجوهر، إنها روح الجوهر موحدة بالاتجاه العمودي. أنتم بعد الموت أو الارتقاء تتصلون بقطاعات منها. أنتم في مرحلة التطور هذه – قطاعات محلية من الروح الواحدة التي تشمل وحدة الجوهر.

هل خلقت المونادا الروح الواحدة منذ البدء فوراً، أم توجد أيضاً درجات ما لخلق الروح؟

توجد طبعاً. خَلقت المونادا روحاً ضخمة لتلبية حاجتها لوعي ذاتها، وهي كالمونادا ذاتها تقريباً، إنها جزؤها الواعي والمفتوح في الزمان والمكان، ولكن ليس ذلك ما نسميه الروح الواحدة بعد. إنها الجزء البدئي من المونادا بدأ يكون أجزاءه لدراسة مختلف الوقائع والنظم... *(المعلومات تذهب خارج حدود عقلي، لدراسة شيء ما أيضاً)*.

أحسنت، بدأت تفهمين، أنك لا تستطيعين إدراك كل شيء، لأنه لا يمكن التعبير عن كل شيء باللغة الخطية. أنت في الحالة الراهنة تدركين المعلومات بواسطة الوعي، ولكنك لا تحيطين بها بواسطة العقل، لأن عقلك البشري ما زال يدرك مستويات واقعك الكمومية ولكنه لا يميزها.

تقريباً، كما لو أنني فتحت كتاب الفيزياء الكمومية – المعادلات والمفاهيم بعيدة جداً عن واقعي.

ولكن لا بأس بذلك، يمكن فهم كل شيء في مستوى ابتدائي ما، بالقلب. هذه المستويات الابتدائية ما تزال بعيدة عن العقل. تعلمت الروح الحياة. الحياة الآن كمفهوم أعلى يوجد في كل مكان في الكون، وهذا فضل الروح.

لم تكن هذه الروح جماعية، وبالتالي، لم يكن ليمكنها أن تكون واحدة. تعين عليها إنشاء مستويات تطورها، أجزائها، قطاعاتها، كثافاتها، أشكالها وأجسامها. أي استيعاب الحياة – والفضل بذلك كله للروح.

هذا في مفهومنا الباطني جسد أتما؟

تقريباً أجل. وعندما بدأت الروح بوصف قطاعاتها، ظهرت مفاهيم «الروح الواحدة». إنها توجد لكل بذرة روح. أي أن البذرة هي الأم – الأب – خالق قطاعات ذاته، التي انقسمت أيضاً فيما بعد، وأكثر من مرة. والآن تتحد.

تدخل هنا الحيوانات والنباتات على حد سواء؟

لا، وهنا القضية. منذ البدء كلكم كروح بدئية عبرتم مستوى إدراك الخلية، الكائن كثير الخلايا وهكذا دواليك. مررتم في الروح البدئية كل مراحل ومستويات التطور. الآن من أجل قطاعات الأرواح المبثوثة في الكمبيوترات البيولوجية البشرية، لا وجود لتلك المراحل. لأن الروح الواحدة تجاوزت ذلك ولن تعود، بل تمضي قدماً.

في بعض التعاليم يوجد مفهوم، أن كل شيء يعود إلى سابق عهده (كما كان).

ما المغزى؟ كل شيء يتغير بدون رجعة ويتشكل، يتحول وينتقل. هذه الجملة كانت مناسبة على مستوى وعي البعد الثالث. من أجل البشر الذين لم يتطورا من قرن إلى قرن وكانوا قابلين للتوقع. كانوا يولدون ويموتون بالمحافظة وليس بالتطوير. أنتم الآن وصلتم إلى فرع التطور التالي، الذي يجب أن يغير جذرياً طريقتكم في المعرفة واستيعاب الواقع بالتوافق مع قانون الفضاء: لا تؤذ واحترم الحياة. لست من خلقها، وليس لك أن تقتلها.

إذن، روح بدئية واحدة وتوافق المونادا. وكم الآن الأرواح الواحدة والمونادات؟

عدة أرواح واحدة، وهي سوف تتحد لاحقاً في الوحدة المونادية للأرواح. ولكن ذلك سيكون كائناً مختلفاً كلياً، كما لو تحولت بذرة الشجرة إلى غابة.

خلق العقل البشري، بحيث يحيط المونادا وعلى قدر تطوره وتكامله مع عقول مماثلة يصبح أب المونادات. الاتحاد بمونادات مماثلة والخروج إلى ما وراء حدود الكون. من أجل ذلك عليه أن يبدأ كل شيء من البدء – خلق جملة تلقي (إحساس)، مكان وزمان وما إلى ذلك، ولكن على دورة جديدة من تطوره من دون أن يعود إلى مكان.

خلق العوالم

(توجيه)

8. 10. 2012

ألفا: سوف نتحدث اليوم عن خلق الكون. هذا ليس بالحديث البسيط، انتبهي. نبدأ من أنّ كل جوهر وكل مضمون هو كون.

فلنقم بصياغة مفهوم اختلاف الجوهر عن المضمون والكائن.

حسناً، هذا صواب. الجوهر – هو كائن مفكر، هو جزء من المضمون من كائن كبير أو مخلوق الإله. تمكن تسمية كل منكم جوهراً، وجوانبكم الأقدم – مضامين. الكائن – هو في العموم مخلوق ما، مفكر أو مجرد واعي، يطور ولا يطور العقل، يعني أنه لم يتصل بالتطور مع المضامين الأقدم. إذن، سوف نقول إن كل مضمون وجوهر هو كون يعي ذاته أو لا.

لنقم بصياغة مفهوم الكون الآن.

هو عالم كائنات تتطور في نظامها ولها وظيفة إلهية خاصة بها. استيقاظ الكون يحدث عند إدراكه لذاته كمخلوق ضخم، كإبداع الأب السماوي. عندما يدرك الجوهر ذاته، تنطلق الآلية المودعة في المخلوق – يبدأ الجوهر بالإبداع (الخلق).